وهو مذهب العلما كافة ولم يخالف فيه الا الظاهرية ولا يعتد بهم واما المنقول عن التابعين وغيرهم من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يعتمده الفقها المجتهدون فهذا القياس المذكور في الحديث هو من قياس العكس ٥ واختلف الاصوليون في العمل به وهذا الحديث دليل لمن عمل به وهو الاصح وفي هذا الحديث فضيلة التسبيح وساير الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النية في المباحات وذكر العالم دليلا لبعض المسايل التي تخفى وتنبيه المعنى على مختصر الادلة وجواز سوال المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل اذا علم من حال المسيول انه لا يكره ذلك ولم يكن فيه ادب قوله صلى الله عليه وسلم فلذلك اذا وضعتها في الحرام كان ضبطناه بالنصب والرفع وهما ظاهران عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة

ش قال العلما المراد صدقة ندب وترغيب لا ايجاب والزام قوله صلى الله عليه وسلم تعدل بين الاثنين

صدقة

صدقة اي تصلح بينهما بالعدل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا

ش قال العلما هذا في الانفاق في الطاعات ومكارم الاخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفا والامساك المذموم هو الامساك عن هذا عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النسا

ش فيه كتظاهر الحث على المبادرة واغتنام امكانها قبل تعذرها وقد صرح بهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل الى اخره قوله صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقته من الذهب انما هذا يتضمن التنبيه على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبلها احد فكيف الظن بغيره وسبب عدم قبولهم صدقة في اخر الزمان كثرة الاموال وظهور كنوز الارض ووضع البركات فيها فيما ثبت في الصحيح بعد هلاك ياجوج وماجوج وقلة الناس وقلة اعمالهم وقرب الساعة وعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)